

هَدَى السَّيْرِي

تألیف

الإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني

۷۷۳ - ۵۸۵

أُشْرِفَ عَلَى تَحْقِيقِ الْكِتَابِ وَرَاجِعِهِ

شُعَيْبُ الْأَمْيُونُ وَكَأَنَّكَ مُرْسِدٌ

اعتنى بتحقيق هذا الجزء وصيغته

عناولہ بریشتہ، عناولہ مرغضبہ

الجزء الأول

الرسالة العالمية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَدْيُ السَّعَادَةِ

مقدمة فتح الباري

١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



دار الرسالة العالمية

جميع الحقوق محفوظة

يمنع طبع هذا الكتاب أو أي جزء منه بجميع طرق
الطبع والتطوير والنقل والترجمة والتسجيل الغرضي
والمسوع والحاسوب وغيرها إلا بإذن خطي من:

شركة الرسالة العالمية م.م.

Al-Risalah Al-'Alamiyah co.
Publishers

جميع الحقوق محفوظة للنشر

الطبعة الأولى

١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م

الإدارة العامة

Head Office

دمشق - الحجاز

شارع مسلم البارودي

بناء خلوي وصلاحي

2625

(963) 11-2212773

(963) 11-2234305

الجمهورية العربية السورية

Syrian Arab Republic

info@resalahonline.com

http://www.resalahonline.com

فرع بيروت

BEIRUT/LEBANON

TELEFAX: 815112-319039- 818615

P.O. BOX: 117460

مقدمة الناشر

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمةً للعالمين، سيدنا محمد بن عبد الله الأمين وعلى آله الطيبين المطهرين، وصحابته الراشدين المهديين، وعلى من اتبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فإننا في مؤسستنا هذه، مؤسسة الرسالة العالمية، قد أخذنا على أنفسنا عهداً بأن نُقدِّم لطلبة العلم وأهله كلَّ ما هو مُفيدٌ وماتعٌ من الأعمال العلمية، والتحقيقات المتقنة، التي تُذكر لنا بخير دائماً على السنة ذوي النصفة، الذين يميزون السمين من الغث، مما يصدر من الأعمال.

ونحن على عهدنا في ذلك لم نغيّر، ولن نبذل إن شاء الله تعالى، بعونه وكرمه وإحسانه. واليوم يسرُّنا أن نرَفِّ إلى طلبة العلم والقراء الكرام، عملاً جديداً من أعمالنا، ألا وهو تحقيق ذاك السفر الجليل، الذي طبقت شهرته الآفاق، وسعى إلى اقتنائه كلُّ حريص على فهم معاني ودلائل حديث رسول الله ﷺ، ذالك هو كتاب «فتح الباري بشرح البخاري» للإمام الحافظ عمدة شراح «الصحیح» أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المتوفى سنة (٨٥٢ هـ)، رحمه الله رحمةً واسعة، وجزاه الله عن الحديث وأهله خير الجزاء.

ولقد اضطلع بأعباء تحقيق هذا الشرح والتعليق عليه وتبيين غوامضه، فريق التحقيق في مؤسستنا بقدر الوُسع والطاقة، وذلك بالاعتماد في مقابلة نص الكتاب وتصحيحه على أصول خطية جيدة، فقاموا بتحقيقه تحقيقاً علمياً معتدلاً منضبطاً، امتدَّ العمل فيه على مدى سنوات، بذل فيه الجميع جهده وطاقته ليخرج على الوجه المرضي، فجزاهم الله خير الجزاء، وأجزل لهم المثوبة والعطاء. ونسأله تعالى أن يقبل جهداً هذا، وأن يجعله ذخراً لنا في ميزان أعمالنا يوم القيامة، اللهم آمين.

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

ولما كان مجلس ختم «فتح الباري» حضره الأكابر من القضاة والعلماء، وأرباب المناصب، وأهل الأدب والشعر، حتى قالوا فيه من الأشعار والقصائد ما لم يحظ به كتاب من كتب أهل العلم، في بيان فضله وأهميته، وتقدمه على شروح من تقدم.

وقد أثبتت أسماء كثير منهم وما قيل في «الفتح» من التقارير والقصائد، في آخر نسخة البرهان بن خضر أحد كبار تلامذة الحافظ، وسنذكرها في آخر الكتاب إن شاء الله تعالى، نقلاً عن الطبعة البولاقية، وكذا أثبت عدداً منهم السخاوي، مُحبراً أنه كان هناك أيضاً وهو صغير^(١).

وقد ذكر ابن فهد المكي أن كتاب «فتح الباري» هو أولى كتب الحافظ بالتعظيم وأولها بالتقديم^(٢).

وقال أبو ذر بن البرهان الحلبي في أثناء كلامه عن الحافظ: شَرَحَ البخاريَّ شرحاً عظيماً لم يُشرح البخاريُّ مثله، وتلقاه الناس بالقبول، وسارعوا إلى كتابته وقراءته عليه، وطلبه ملوك الآفاق إلى بلادهم^(٣).

وقال السخاوي: هو أجل تصانيف الحافظ مطلقاً، وأنفعها للطلاب مغرباً ومشرقاً، وأجلها قدراً، وأشهرها ذكراً^(٤).

وقال السيوطي: لم يصنف أحد في الأولين ولا في الآخرين مثله^(٥).

وقيل للشوكاني: أما تشرح «الجامع» للبخاري كما شرحه الآخرون من العلماء،

(١) انظر مقدمة «انتقاض الاعتراض»، و«الجواهر والدرر» للسخاوي ٤٠١/١ و ٥٦٥-٦٩٩/٢ و ٧١٠، و«الضوء اللامع» له أيضاً ٣٨/٢.

(٢) «لحظ الألفاظ» ص ٣٣٢.

(٣) «الجواهر والدرر» للسخاوي ٣٢٠-٣٢١.

(٤) «الجواهر والدرر» ٦٧٥/٢.

(٥) «ذيل طبقات الحفاظ» له ص ٣٨١.

قال: لا هجرة بعد الفتح. يعني به «فتح الباري» للحافظ ابن حجر العسقلاني^(١).

د- بعض المؤاخذات التي تؤخذ على الحافظ رحمه الله في هذا الشرح:

من خلال عملنا في هذا الكتاب ظهرت لنا بعض المؤاخذات المنهجية مما نبهنا عليه في مواضعه، وهي قليلة جداً، بل غارقة في بحر هذا الجُهد العظيم، ولأنها عند التدقيق يمكن أن يكون أدّى إليها بعض الأمور، كطول المدة التي استغرقها التصنيف، وتباعد المباحث عن بعضها أحياناً، ولولا الأمانة العلمية لما نبهنا عليها لقلّتها بجانب تلك الفوائد الجليلة التي اشتمل عليها هذا الكتاب.

ومن أهم هذه المؤاخذات:

١- الخطأ في الإحالة، حيث كان رحمه الله ربما أحال في شرح الحديث الذي كرره البخاري في مواضع من «صحيحه»، بأنه استوفى شرحه في بعض تلك المواضع، ويكون الشرح في موضع آخر. وربما لا يشرح الحديث شرحاً وافياً كما تُوهمه عبارته في الإحالة، بل يُنبّه على بعض حروفه وحسب.

٢- وعندما يكون الحديث متكرراً، فإنه ربما يكرّر شرحه أحياناً من غير زيادة فائدة تُرجى.

٣- وربما وقفنا على تغاير في اجتهاده وترجيحاته رحمه الله في بعض المسائل، عند تكرار البحث في عدة مواضع. ولعل عُذْرَه في ذلك أن المجتهد ربما اطلع على زيادة في المسألة التي هو بصدد بحثها مما لم يكن وقف عليه قبل ذلك، مما يدعوه لأن يُغيّر بعض ترجيحاته واجتهاداته، وهذا أمر ممكن الوقوع ومشهور حتى لدى الأئمة الأربعة الأعلام.

٤- وقد يقع له رحمه الله تعالى في تقرير بعض المسائل العقدية ما لا نوافقه عليه، مما وجدناه يميل فيه إلى مذهب التأويل المطلق على خلاف مذهب السلف، والله تعالى أعلم.

(١) «الحطة في ذكر الصحاح الستة» لصديق حسن خان ص ٧١.

هـ- الشروح السابقة للبخاري، وموقع شرح الحافظ منها:

لقد سبق الحافظ رحمه الله إلى تسنُّم ذروة شرف شرح «صحيح البخاري» جماعة من العلماء، تقتصر على ذكر مَنْ أفاد الحافظ رحمه الله من شروحه وأكثر من النقل عنهم، وهم:

١- أبو سليمان حمد بن محمد الخطَّابي البُستِّي، المتوفى سنة (٣٨٨هـ)، وكتابه في شرح البخاري هو «أعلام الحديث»^(١).

٢- أبو جعفر أحمد بن نصر الداوودي المغربي، المتوفى سنة (٤٠٢هـ)، وكتابه هو «النصيحة في شرح البخاري»^(٢).

٣- أبو القاسم المهلب بن أحمد بن أسيد بن أبي صُفْرة التميمي الأندلسي، المتوفى سنة (٤٣٥هـ) تقريباً، وله في البخاري اختصار مشهور، سماه كتاب «النصيحة في اختصار الصحيح»، وعلَّق عليه تعليقاً في شرحه مفيد^(٣).

٤- أبو الحسن علي بن خلف بن بطَّال البكري، القرطبي ثم البُلَنِّي، المتوفى سنة (٤٤٩هـ)^(٤).

٥- أبو محمد وأبو عمرو عبد الواحد بن عمر بن عبد الواحد، المعروف بابن التَّين الصَّفَّاقِيَّ - وتقال بالسَّين بدل الصاد أيضاً - توفي سنة (٦١١هـ)، وكتابه في شرح البخاري هو «المُخبرُ الفصيح الجامع لفوائد مسند البخاري الصحيح»^(٥).

(١) انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٢٣/١٧، و«طبقات الشافعية الكبرى» لابن السبكي، الترجمة (١٨٢).

(٢) انظر ترجمته في «ترتيب المدارك وتقريب المسالك» للقاضي عياض ١٠٢/٧.

(٣) انظر ترجمته في «ترتيب المدارك» ٣٥/٨، و«سير أعلام النبلاء» ٥٧٩/١٧، وتحرفت فيه نسبة صاحب الترجمة إلى: الأسدي، وإنما هو الأسيدي، نسبة لأسيّد، بطن من بني تميم.

(٤) انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء» ٤٧/١٨، و«الوافي بالوفيات» لصلاح الدين الصفدي ٥٦/٢١.

(٥) انظر ترجمته في «شجرة النور الزكية» لمحمد بن محمد مخلوف، الترجمة (٥٢٨)، و«تراجم المؤلفين التونسيين» لمحمد محفوظ، الترجمة (١٠٣).

٦- أبو الحسن زين الدين علي بن محمد بن منصور، المعروف بابن المُنِير الإسكندري، توفي سنة (٦٩٥هـ)، له شرح جليل على البخاري في عدة أسفار، يذكر الترجمة ويُورد عليها أسئلةً مُشكّلةً، حتى يُقال: لا يمكن الانفصالُ عنها، ثم يُحْيَب عن ذلك، ثم يتكلم على فقه الحديث ومذاهب العلماء، ثم يُرجِّح المذهب ويُقرِّع^(١).

٧- أبو محمد عبد الله بن سعد بن سعيد، المعروف بابن أبي جَمْرَة الأندلسي، توفي سنة (٦٩٥هـ)، اختصر البخاري، ثم شرحه، وسماه «بهجة النفوس وتحليلها بمعرفة ما لها وما عليها»^(٢).

٨- أبو علي عبد الكريم بن عبد النور بن مُنِير، المعروف بقطب الدين الحلبي، ثم المصري، توفي سنة (٧٣٥هـ)^(٣).

٩- أبو عبد الله مُغلَطاي بن قَلِيج بن عبد الله البَكْجَري المصري، المتوفى سنة (٧٦٢هـ)^(٤).

١٠- أبو عبد الله محمد بن يوسف بن علي الكِرْماني، المتوفى سنة (٧٨٦هـ)، وسمى شرحه «الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري». قال الحافظ: وهو شرح مفيد على أوهام فيه في النقل لأنه لم يأخذ إلا من الصحف^(٥).

(١) انظر ترجمته في «الوافي بالوفيات» ٩٠/٢٢، و«الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب» لابن فرحون المالكي ١٢٣/٢.

(٢) انظر ترجمته في «البداية والنهاية» لابن كثير ٦٨٩/١٧، و«طبقات الأولياء» لابن الملقن ص ٤٣٩، وتحرفت سنة وفاته في «طبقات الأولياء» من خمس وتسعين وست مئة، إلى: خمس وسبعين وست مئة. وقيل: وفاته كانت سنة تسع وتسعين وست مئة، كما أرّخه محمد بن محمد مخلوف في «شجرة النور» الترجمة (٦٧٤)، والأكثر والأشهر أنه سنة خمس وتسعين وست مئة.

(٣) انظر ترجمته في «المعجم المختص بالمحدثين» للذهبي ص ١٥٠، و«معجم الشيوخ» لابن السبكي، الترجمة (٧٩).

(٤) انظر ترجمته في «الوفيات» لابن رافع السّلامي، الترجمة (٧٥٩)، و«الدرر الكامنة» للحافظ ١١٤/٦.

(٥) انظر ترجمته في «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبه، الترجمة (٧٠٧)، و«الدرر الكامنة» للحافظ ٦٦/٦.

١١- ولأبي العباس أحمد بن محمد بن منصور، ناصر الدين ابن المُنِير الإسكَنْدري - وهو أخو زين الدين الذي قدَّمنا ذكره - كتاب «المتواري على أبواب البخاري»، اعتمد عليه الحافظُ كثيراً في بيان مناسبات تراجم البخاري للأحاديث، ونقل أيضاً عن حاشية له على البخاري.

١٢- ولأبي حفص ابن الملقن أيضاً شيخ الحافظ كتاب «التوضيح لشرح الجامع الصحيح»، ينقل عنه الحافظ في كثيرٍ من الأحيان مُتَعَبِّباً إياه على بعض ما تبع فيه شيخه مُغلطاي، من غير تحقيق لما ينقله، كما اتَّضح لنا من خلال عملنا في الكتاب.

وكان منهج الحافظ رحمه الله في النقل من تلك الشروح، أنه يُورِدُ أقوال الشُّراح في بيان المسألة التي هو بصدد بيانها، فإما أن يُورِدها مُقَرَّراً لما جاء فيها من الفوائد والتقريرات، وإما أن يُورِدها مُتَعَبِّباً لها، إما بتعقبه هو، أو بنقله لتعقب غيره ممن سبَّقه، موافقاً له على ذلك التعقب.

و- الأصول الخطية التي اعتمدناها في المقدمة والشرح:

- أما أصول المقدِّمة المعروفة بـ«هَدْي الساري» فكانت ثلاثة، وهي:

١- نسخة مصوَّرة عن الأصل الخطِّي الموجود في المكتبة الظاهرية في دمشق، تحت رقم (٨٢٣).

تتكون هذه النسخة من (٣١٢) ورقة، في كل ورقة لوحتان، في كل لوحة (١٩) سطراً، في كل سطر (١٢) كلمة تقريباً.

وهي نسخة تامة، مكتوبة بخط نسخي واضح جداً، نسخها محمد بن صدقة المالكي في آخر حياة الحافظ رحمه الله، إذ فرغ من نسخها سنة إحدى وخمسين وثمان مئة.

وقد انتسخها لأمر الإمام برهان الدين البقاعي، أحد كبار تلامذة الحافظ، الذي قام بعد ذلك بقراءتها على الحافظ في جماعة.

فقد جاء في آخر لوحة بخط الحافظ منها ما نصّه: الحمد لله وسلامٌ على عباده الذين اصطفى، أما بعد: فقد قرأ عليّ جميع هذا الكتاب صاحبه الإمام العلامة الأوحّد المفسّر المحدث الحافظ، برهان الدين البقاعي، من أوله إلى آخره، في ليالٍ آخرها ليلة الأحد ليلّة بقيت من شهر ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين وثمان مئة، وسمع معه جماعة بفواتات، وأذنتُ له أن يرويّه عني، ويُفِيدَه لمن يشاء، وجميع ما يجوز عني روايته. قاله كاتبه أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي العسقلاني الأصل، الشافعي، الشهير بابن حجر، حامداً مُصلياً مُسلياً.

ومن خلال هذا التقرير اتضح لنا أن هذه القراءة كانت من آخر العروض عليه، إذ كانت قبل وفاة الحافظ بتسعة أشهر، لأنه رحمه الله توفي في أواخر ذي الحجة من السنة المذكورة، وكانت تُعارض بأصله كما يُفهم من بلاغات القراءة على حواشيه. وعنوان هذه النسخة كتبه الحافظ بخطّه، وضبطه بضم الهاء وفتح الدال. وقد تعاقب على تملك هذه النسخة بعد البرهان البقاعي جماعةٌ سجّلت أسماؤهم على ورقة العنوان.

ونظراً لجودة خطّها وكونها آخر العروض على الحافظ جعلناها النسخة الأم، وأطلقنا عليها في عملنا اسم «الأصل»^(١).

٢- نسخة مصوّرة عن الأصل الخطي الموجود في المكتبة الأزهرية في القاهرة، تحت رقم (٧٨٨).

تتكون هذه النسخة من (٣٦٥) ورقة، في كل ورقة لوحتان، في كل لوحة (٣٠) سطراً، في كل سطر عشر كلمات تقريباً.

(١) وقد زوّدنا بها صاحبنا الشيخ محمد بن ناصر العجمي من دولة الكويت، فله منّا جزيل الشكر، ومن الله حُسن الثواب

وهي نسخة تامة، كُتبت بخط نسخي واضح جداً، نسخها أبو الفتح إبراهيم، كما جاء في اللوحة الثانية من الورقة (٣٦٥)، وأن فراغه من نسخها كان سنة أربع وثمانين ومئة وألف، نسخها لعلي بن صالح أفندي.

وقد رمزنا لهذه النسخة في عملنا بالرمز (ف).

٣- نسخة مصوّرة عن الأصل الخطي الموجود في المكتبة المحمودية في المدينة المنورة، تحت رقم (٥٦٨).

تقع هذه النسخة في (٧١) ورقة، في كل ورقة لوحتان، في كل لوحة (٨٠) سطراً، في كل سطر (٢٠) كلمة تقريباً.

وهي تامة كذلك، كتبت بخط نسخي، لكنه دقيق جداً، على وضوحه.

وقد استنسخها الشيخ محمد عابد السندي لنفسه، ولم نستطع معرفة الناسخ، لكنه أرخ فراغه من نساختها سنة خمس وعشرين ومئتين وألف، كما جاء في آخر لوحة منها.

وقد اشتملت أوراقها السابقة لورقة العنوان على فوائد بخط محمد عابد، منها تراجم لبعض العلماء، وهم - فيما يظهر لنا - ممن نقل عنهم الحافظ في المقدمة والشرح، نقل الشيخ عابد تراجمهم من «حسن المحاضرة» للسيوطي كما نصّ عليه هو، ثم ترجم للحافظ ترجمة ظهر لنا من بعض عباراتها أنها منقولة من كتاب السخاوي «الجواهر والدرر»، ثم ختم ذلك بقصيدة لشيخه الأديب شهاب الدين الحجازي في رثاء الحافظ رحمهم الله جميعاً.

وقد قام الشيخ محمد عابد بعد ذلك بمقابلتها، مع عدد من شيوخ العصر، حتى انتهى من ذلك كما أرّخه بخطه في اللوحة الأخيرة سنة ست وعشرين ومئتين وألف.

وقد رمزنا لهذه النسخة في عملنا بالرمز (ع).

- وأما الأصول الخطية التي اعتمدها في الشرح، فهي:

١- نسخة مصوّرة من مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض، تحت رقم (٩٥) حديث (م).

تقع هذه النسخة في أحد عشر جزءاً، تتراوح فيها الخطوط الخمسة، كلهم متقنّ، وخطوطهم واضحة، سوى ما تخلّل ذلك من خطوطٍ لآخرين، وهي قليلة جداً. وهؤلاء الخمسة أكمل بعضهم عملَ بعض، يبتدئ كلّ واحدٍ منهم من حيث فرغ سابقه، وهكذا، فجاء الكتاب كاملاً تامّاً، بحمد الله تعالى.

ولم نستطع التعرّف إلا على ناسخين من أولئك النساخين، أما الأول فهو محمد كمال الدين أخي محمد جلال الدين المَحَلِّي الإمام المعروف، وله من هذه الأجزاء الثالث والرابع والخامس.

وأما الثاني فهو محمد بن محمود بن علاء الدين القَرافي، وله الجزء السادس من هذه الأجزاء.

وقد أرّخ كلّ منهما فراغه من النسخ، فظهر لنا من خلال تأريخ المَحَلِّي للجزء الرابع أنه فرغ منه سنة أربع عشرة وتسع مئة، وللجزء الخامس أنه فرغ منه سنة ست عشرة وتسع مئة.

وأما القرافي فأرّخ فراغه من نسخ جزئه سنة إحدى وثمانين وتسع مئة.

وهذا يدل على أن هذه النسخة تمت كتابتها في القرن العاشر، وبالنظر إلى تفاوت ما بين تأريخ المحلّي وتأريخ القرافي يتضح لنا أنهم لم يجتمعوا كلّهم في وقتٍ واحدٍ، وإن كان عملهم متتابعاً متكاملًا.

ونظراً لكون هذه النسخة كاملة بمجموعها، ولجودة الخطوط فيها، وقُرب النسخة من عهد الحافظ رحمه الله، وقلة الخطأ فيها، جعلناها النسخة الأمّ، ورمزنا إليها بالرمز (أ).

٢- نسخة مصوّرة عن الأصل الخطّي الموجود في المكتبة المحمودية في المدينة المنورة، تحت رقم (٥٨٣).

وهي نسخة استنسخها الشيخ محمد عابد السّندي لنفسه، وقد قدّمنا الكلام على وصف أوراقها قريباً في بيان الأصول المعتمدة في مقدمة «الفتح».

وهي نسخة تامة، وخطها دقيق، ويكثر فيها الخطأ والتحريف، فالظاهر أنها لم تنل من العناية ما نالته المقدّمة.

ولم نتيّن تاريخ الانتهاء منها، إذ ختمها ناسخها بخاتمة الحافظ لنسخته، ولم يزد.

وقد رمزنا إليها في عملنا بالرمز (ع).

وكنا في الغالب عند اتفاق هذه النسخة والتي قبلها على حرف معيّن نشير إليهما بالأصلين.

٣- نسخة مصوّرة عن الأصل الخطّي الموجود في مكتبة مجمع اللغة العربية بدمشق، تحت الأرقام (١٠٦٣-١٠٦٧)

تتكوّن هذه النسخة من ثمانية أجزاء، الموجود منها خمسة أجزاء، وهي: الثاني والثالث والرابع والسادس والسابع.

أما الجزء الثاني فيتكوّن من (٥٨٧) ورقة، والثالث (٥٧٦) ورقة، والرابع (٥٧١) ورقة، والسادس (٥٦٢) ورقة، والسابع (٤٥٢) ورقة، كلّ ذلك على وجه التقريب.

وقد كتبت بخط نسخيّ واضح، لكن لم يُذكر في الأجزاء التي بين أيدينا منها اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ^(١).

(١) لكن ذكر لنا صاحبنا الشيخ محمد بن ناصر العجمي - وهو الذي زوّدنا بها مشكوراً - أنها بخط الشيخ محمد بن بدر الدين بن بلبان الحنبلي الصالح المتوفى سنة (١٠٨٣هـ)، وذلك أنه يعرف خطّه معرفة جيدة، والعُهد عليه، وهو أهل لذلك. وانظر ترجمة ابن بلبان في كتاب «فوائد الارتحال ونتائج السفر =

وقد وصلتنا هذه النسخة متأخرة بعد أن قَطَعْنَا شوطاً كبيراً في العمل، ووصلنا إلى آخريات الكتاب، فاعتمدناها فيما بقي، مع مراجعاتٍ فيها لكثير من المواضع التي انتهينا منها.

وقد رمزنا إليها في عملنا بالرمز (ب).

٤ - قطعة من الكتاب، تشتمل على أكثر شرح كتاب المغازي من «فتح الباري». تقع في (٢٦٩) ورقة.

ناسخها هو محمد بن محمد الدِّمِياطِي المالكي، كما جاء في آخر ورقة منها، وأرَّخ فراغَه من نسخها سنة سبع وثمانين وألف.

وقد استأنسنا بها في عملنا ولم نعتمدها، نظراً لكثرة الأخطاء فيها، ورمزنا إليها في العمل بالرمز (د).

= في أخبار القرن الحادي عشر لابن فتح الله الحموي ترجمة (١٤٨) - طبع دار النوادر - وذكر فيه أن ابن بلبان كتب من «فتح الباري» أكثر من ثمان نسخ.

المنهج المتَّبَع في تحقيق كتاب «فتح الباري بشرح البخاري»

لِلْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيِّ

نظراً لأهمية هذا السِّفر الجليل الذي أطبق على جلالته وعظيم خطره، أكابرُ أهل العلم والفضل قديماً وحديثاً، وجعلوه لهم مرجعاً لا مَحِيدَ عنه، ينهلون من عَذْبِ مورده، ويستشهدون بعباراته وفرائد فوائده، كان حريّاً به أن يلقي العناية اللائقة به، من حيث تحقيق نصوصه وضبطها، وتخرِيج آثاره وأخباره، والتعليق على ما حقّه التنبيه عليه، فكان عملنا فيه على الوجه الآتي:

١- قمنا بمقابلة الشرح على نسختين خطيّتين تامّتين، وخطّهما جيد واضح، كما نبهنا عليه عند وصفهما، ونسخة ثالثة جيدة لكنها ينقص منها ثلاثة أجزاء، وقد وصلتنا مؤخراً، فاعتمدناها في آخر عملنا، مع مراجعة لكثير من المواضع السابقة قَدَرِ الطاقة.

٢- قمنا بتثبيت ألفاظ رواية البخاري وَفَقاً لما اعتمده الحافظ ابن حجر من خلال شرحه، حيث كان يشرح الحديث عبارةً عبارةً مبتدئاً ذلك بقوله: وقوله كذا...، والرواية التي اعتمدها - لكونها أتقن الروايات عنده كما قال في أول الشرح - هي رواية أبي ذرّ الهروي عن مشايخه الثلاثة: الكُشَمِيهَنِيِّ، والمُسْتَمَلِيِّ، والسَّرْحَسِيِّ، ثلاثهم عن الفِرَبرِيِّ عن البخاري، علماً بأن الحافظ ابن حجر لم يَسْرُدْ متون أحاديث البخاري بألفاظها في شرحه، فاعتمدنا في إثباتها على النسخة اليونانية بوصفها أضبط نسخة أشارت إلى روايات البخاري بدقّة متناهية، مع مراجعة شرح القسطلاني المسمى «إرشاد الساري»، حيث كانت له عناية فائقة ببيان روايات البخاري وضبطها أيضاً على النسخة اليونانية وفروعها، وورّعنا هذه الأحاديث قبل شروحها قَدَرِ الإمكان.

٣- قمنا بضبط ومراجعة ما تضمّنه شرح الحافظ من كلمات تحتاج لضبط وبيان، وتصحيح ما وقع من أخطاء في الطبعات السابقة لـ «فتح الباري» - خاصة الطبعة

السلفية، لكونها اعتمدت في المراجعة عند أهل العلم لفترة زمنية طويلة - والتنبيه على أهم هذه الأخطاء في الهامش.

كما قمنا بضبط الروايات والنقولات التي يوردها الحافظ بالرجوع إليها في المصادر التي نقل عنها مما هو متوفر بأيدينا منها، وأكثرها متوفر بحمد الله تعالى.

ولأن القسطلاني كانت له عناية كبيرة بنقل وتلخيص كلام الحافظ ابن حجر من شرحه هذا، فقد كنّا نراجع أحياناً نصّ الحافظ من خلال شرح القسطلاني ونقابله به.

وربما قابلنا نصّ الحافظ أيضاً ببعض الشروح الأخرى التي عُنت بنقل نصوصه، كـ«تحفة الأحوذى شرح جامع الترمذي» للمباركفوري، و«عون المعبود شرح سنن أبي داود» لأبي الطيب العظيم آبادي، و«نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار» للشوكاني.

وربما صوّبنا بعض الكلمات في نصّ ما من خلال شرح الحافظ نفسه في مكان آخر، إذ كان يكرر البحث أحياناً في عدة مواضع، وربما وقع التصويب من بعض كتب الحافظ الأخرى التي صدرت محققة، كـ«تغليق التعليق» مثلاً.

ونظراً لاشتراك الحافظ ابن حجر مع الإمام بدر الدين العيني في شرحه «عمدة القاري» في كثير من المصادر التي رجعا إليها، ونقلّا عنها، واعتناء العيني بنقل كثير من عبارات الحافظ على سبيل المناقشة له فيها، بعبارة: وقال بعضهم، فقد كنّا نضبط في بعض الأحيان ما يُشكّل علينا من كلام الحافظ أو ما نظن أنه وقع فيه تحريف في الأصول التي اعتمدناها من خلال كتاب «عمدة القاري»، ونبّه غالباً على ذلك في الهامش باختصار شديد.

٤- عمَدنا إلى بيان ما يُشكّل من كلام الحافظ ويغمض من عبارات تحتاج إلى توضيح وتوجيه في الهامش، وعزو ذلك للمصادر المعتمدة.

وربما ناقشنا الحافظ أحياناً في بعض ما قرّره، فإن كان بحث المسألة في موضع آخر على نحو فيه مزيد ضبط وتحقيق نبّهنا على ذلك.

٥- قمنا بتخريج ما ورد في الشرح من آيات وأحاديث وآثار، وعزوها لمصادرها، وتنفيذ الآيات بالرسم العثماني.

وكنا نرجع في كثير من الأحيان إلى أصول خطّية متوفرة لدينا لبعض المصادر كـ«صحيح مسلم» و«السنن الأربعة» حيث يتوفر لدينا لأكثرها أصول جيّدة عتيقة، فنضبط بعض ألفاظ الآثار التي يسوقها الحافظ منها، فقد كنا نجد أحياناً فروقاً بين مطبوعات هذه المصادر وبين نقول الحافظ منها، فنجد نقل الحافظ في أحيان كثيرة موافقاً لما جاء في تلك الأصول الخطية، وننبّه على ذلك في الهامش.

وكان التخريج بذكر رقم الحديث أو الجزء والصفحة وفق ما هو مُتعارَف عليه، ضمن أقواس داخل الشرح نفسه، عقب كل مصدر يعزو له الحافظ، اللهم إلا أن يكون الأمر بحاجة إلى بيان كأن يعزو الحافظ مثلاً للطبراني هكذا مطلقاً، ونجده في «المعجم الأوسط» دون «المعجم الكبير» أو «المعجم الصغير»، وكذلك عزّوه لأبي يعلى ويكون في «مسنده الكبير» الذي برواية ابن المقرئ الأصبهاني، والذي لا يوجد بين أيدينا منه سوى زوائده التي جمعها الحافظ نفسه في «المطالب العالية» كما نصّ على ذلك في مقدمته، وكذلك جمعها البوصيري ضمن كتاب «إتحاف الخيرة المهرة»، ولا يكون في «مسنده الصغير» المطبوع الذي برواية ابن حمدان، إلى غير ذلك.

وربما عزا الحافظ الخبر لمصدر من المصادر فلا نقف عليه فيه، فكنا نخرجه من المصادر الحديثية الأخرى التي استطعنا أن نقف على الخبر فيها.

وربما استدرَكنا على الحافظ ذكر مصادر حديثية أخرى غير التي خرّج منها الخبر، لكون تلك المصادر أولى بالذكر، نظراً لتقدمها أو لشهرتها.

وقد كنا أحياناً نحكم على بعض الأحاديث والآثار التي يُوردها الحافظ في هوامشنا، خصوصاً عندما يأتي بها حُجّة لرأي يذهب إليه، أو يرجّح به قولاً على قول، أو مذهباً

على آخر.

وعند سكوتنا عن حكم الحافظ على حديث ما وعدم تعليقنا عليه، فهذا يعني إقرارنا له على ذلك، وما خالفناه فيه فهو قليل جداً إذا ما قورن بما أقرّرناه عليه.

٦- اعتنينا بوضع أرقام صفحات الطبعة السلفية الأولى على حواشي طبعتنا هذه ليسهل الوصول إلى ما يقابلها، خصوصاً أن الطبعة السلفية كانت هي الطبعة المعتمدة في العزو لها لفترة طويلة من الزمن.

٧- كما أننا أفدنا من الطبعة السلفية ونقلنا عدداً لا بأس به من تعليقات الشيخ العلامة عبد العزيز بن باز رحمه الله تعالى على الأجزاء الثلاثة الأولى، بخاصة فيما يتعلق بالمعتقد، مشيرين إليها بالحرف (س) تنبيهاً إلى أن هذه التعليقات منقولة من السلفية.

٨- جعلنا النصوص والكلمات التي شرحها الحافظ باللون الأسود تمييزاً لها عن الشرح، وفصلنا الفقرات تفصيلاً واضحاً يُعرف من خلاله مُبتدأ الكلام ومنتهاه، مراعين في ذلك الوحدة الموضوعية قدر المستطاع ليسهل على القارئ مطالعة الكتاب وإدراك معانيه.

٩- اعتمدنا الترقيم المشهور للأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي رحمه الله لأحاديث البخاري وأبوابه.

ما انمازت به طبعتنا هذه عن سائر الطبعات السابقة

١- أننا راعينا فيها الأصول الخطية التي قُمنا بمقابلتها بالمطبوع مقابلةً دقيقةً بقدر الوُسع والطاقة.

٢- أننا ضبطنا نصوص الكتاب ضبطاً قلم، وخصوصاً ما يُشكّل، خلافاً للطبعة البولاقية، وكذا للطبعة السلفية، وما تلاها من الطبعات التي اعتدت عليها.

٣- أن طالب العلم يجد في هذا الكتاب طَلَبَتَهُ من حيث عزو التخريجات فيه واعتماد الطبعات المحقَّقة للمصادر المطبوعة التي اخترناها على سائر الطبعات، باعتبارها أَتْقَنَ ما طُبِعَ منها وأتمَّه، وربما عزونا إلى ترقيمات الطبعات القديمة لبعض المصادر، نظراً لتعارف الناس عليها، وكون ترقيماتها مُثَبَّتَةً في هوامش الطبعات الحديثة، مما يسهل الرجوع للطبعات الحديثة من خلالها.

٤- استدراكنا على الطبعة السلفية كثيراً من الأخطاء الطباعية، والسقوبات الكثيرة أيضاً، وكذا الإقحامات، وغيرها من الأخطاء التي تَبَعَتْ في أكثره الطبعة البُولاقيّة، فكنا في الأغلب نبيِّن ذلك في الهامش.

وفي الختام، نتوجَّه بالشكر والعرفان لكل مَنْ سَاهَمَ في هذا العمل الجليل، وأعان فيه بمقابلة لأصوله الخطية أو بتصحيح تجارب الطبع، أو بالنَّظر فيه وإبداء النصح والمشورة، ونخصُّ بالذكر منهم الأساتذة: صبري أبو سنيّة، عصام الحاج ياسين، سالم عليّان، علي مجدلاوي، فجزاهم الله خير الجزاء، ووفَّقهم وإيَّانا إلى كل خير وصلاح، اللهمَّ آمين.

ولا يفوتنا في هذا المقام أن نوجَّه الشكر إلى صاحب هذه الدار العامرة بإذن الله تعالى، دار الرسالة العالمية، الأخ الكريم المهندس محمد إقبال دعبول، لِسَعَةِ صدره وتحمُّله تبعات هذا العمل الجليل وغيره من الأعمال القيِّمة في مجال تحقيق التراث، ونشرها على ما يسرُّ القراء والمطالعين لها من أهل العلم والمعرفة، فجزاه الله خير الجزاء، وأجزل له المثوبة والعطاء. والله عزَّ وجلَّ نسأل التوفيق والسَّداد، والحمد لله ربَّ العالمين.

محمد كامل قره بللي عادل مرشد

عمَّان في: ١٧ رجب ١٤٣٣ هـ

٧ حزيران ٢٠١٢ م

الحالصة من بوى بخرته مفارقة دار الكفر. تزوج الزاه معافداً يكون قبيحاً
ولا عذر صحيح بل هي ناقصة بالنسبة إلى من كانت هيته خالصة والمناشع
المساقبة من فعل ذلك بالنسبة إلى من طلب الزاه بصون الجمع الحاصل
بما من طلباً بصومه إلى الجمع فإنه يثاب على قصد الجمع لا بدون نواب من
أخلص وقد أمر بطلب الروح فقط لا يخالصون النجس إلى الله لأنه من الإثم
المباح الذي قد يثاب فاعلم إذا أقصده القربة كالأغفان ومن أشبه ذلك
سأومع ٢ دعه إسلام إلى طلحه فصاروا له النساء عن ابن أبي لهزم
أبو طلحه لم سليم فظن صدق ما عنهما الإسلام أسلمت أم سليم على
طلحه ٢ طه فبالت إلى مداسك فان أسأت: وجعل فاسلم فقه وحق
محول على أنه رغب في الإسلام ودخله ن دجيه وضم إلى ذلك إراد
الزوج المباح فصار كن بوى العيادة والمجبة أو مقلوبة للعصاة وم
العذبة وأحار العز إلى مما سئلوا بها: أن دان العصباء
بوالأعلب لم يكن فيه أجر أو الذي أجبر بقدره وإن تساويا فافر
العصاة من السنين فلا أجر وأما إذا بوى له باده وحالها شي مما
الافتلام معه فقل أبو جعفر من خبر الطبري عن جمهور السلف أن
بوالأسد إذا كان ٢ أسد الله خاله لم يضرب فاعرض له بعد ذلك
من الحجاب ونحو: والله أعلم وأسند بعد الحديث على أنه لا يجوز الأقدا
على العمل قبل معرفة الحكم لأن القول يكون مستتباً إذا جلا عن الشيء
ولا يجوز العمل قبل معرفة الحكم. على أن العاقل لا يكلد عليه
الشيء من العلم بالمشهود والعام في خبر فاصد وعلى أن من حنا
بطلحه منه قبل الزوال أن لا يحسد له الأمن وقت السنة وهو مقتضى
للمشك من قال ما نطاوله ليل آخر: طهر حديث من أدرك من الله
رأه معه أدركها أي أدرك فضيله الحجة في خوف وذلك بالاعتقاد
الذي أمضاه فصله. يقال: وكان الواجب التمسك بالذي في مجلس
مرد عن ذلك المجلس شاملاً: فقلته: ثم هو في غيرة الله

٦٥٧

مر ٩ ص ٦ م



بسم الله الرحمن الرحيم

ابواب صفة الصلاة فوله بام ابواب التكبير وانتاج الصلاة الظاهر ان الروايات
الاجاب والمراد الضروب تجوز لان الاجاب خطاب الشارع والوجوب ثابت بطلان المكلف وهو
المراد منا ثم ان الظاهر ان الواو ما عطفه اما على المضاف وهو اجاب واما على المضاف اليه وهو
التكبير والاول او لان كان المراد بالانتاج الذي لا يحد ولا يحد والذي يظهر من ساقه ان الواو
عمق مع وان المراد بالافتتاح الشروع في الصلاة وايضا من قال انها بمعنى الموجهة او اللزوم
وكانه اشار الى حديث عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يفتح الصلاة بالتكبير وسأني بعد
بان حدثني عن راس النبي صلى الله عليه وسلم ارفع التكبير في الصلاة واستدل به وجموده
ما يشهد على معنى لفظ التكبير ومن عثر من الفاظ النظم وموقول الجمهور وانتم ابو يوسف
وعن الحسن بن سعيد فكل لفظ تقصد به التفتيح ومن جهة الجمهور حدث رافعة بن نعمة
المنى صلافة اخرجه ابو داود بلفظ لا يتم صلاة احد من الناس حتى يتقن صفة وضو ما مضى
ثم كبر ويأذنه الطبراني يكتفي بمرقون الله اكبر وحدثني ابي حمزة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قام الى الصلاة اعتدل قائما ورفع يده فقرأ الله اكبر ثم ركب رجليه ثم اجلس
واستحب ان يقرأ الحمد ثم يركع الله اكبر وهو قول الله اكبر وهو قول الله اكبر وهو قول الله اكبر
ثم يركع الله اكبر وهو قول الله اكبر وهو قول الله اكبر وهو قول الله اكبر وهو قول الله اكبر
من طريق واسع ابن حبان انه سأل ابا عبد الله عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الله اكبر
كلما وضع ويضع فقرأ ورد المصنعة حدثنا ابي اسحق عن الامام لم يركع به من وجهين ثم حدثنا
ابي عن من في ذلك واعتز به الاسماعيل فقال ليس في الطريق الاول ذكر للتكبير وفي الثاني والثالث
بيان اجاب التكبير واذا فاته الامر بتأخير تكبير المأموم من الامام قال ولو كان ذلك لاجاب التكبير
ان قوله قد لوارى ذلك الحمد اجابا له ذلك على المأموم واجيب عن الاول بان مراد المصنف
الاجاب عن حديثه عن اثنين من الطريقين واحد اختصر شعب واتمه البيت وانما احتاج الى ذكر
الاجاب عن الثاني في بيان ما خيرا رايي له وعن الثاني بان صلى الله عليه وسلم فعل ذلك
وليس يوارد على تارة ولا احتمال ان يكون والاولى جوبه كما قاله شيخنا اسحاق بن راهويه وقيل في
اجوابه ايضا انتم اجاب التكبير في حاله من الاحوال طاعة الرسول وجوبه على المأموم فاحذر
من الحديث وما الامام وسأوت عنه ويمكن ان يقال في السابق اشار الى الاجاب كقوله في الحديث
محمس مما يروى في قوله في الحديث قال الله اكبر في الحديث قال على الخبر الثاني من الترجمة لان لفظه اذا صلى
فانما يستلزم الكبر في الافتتاح في حال القيام فكانه قال اذا افتتح الامام الصلاة قائما فالتكبير
انتم ايضا فاما قاله في الحديث ان يكون الواو بمعنى مع والمعنى باب اجاب التكبير
في افتتاح الصلاة فحينئذ ولا يحد على الراجح في كل امتهن ويحصل لامة انه يظهر له توجيه
التكبير في الحديث والله اعلم وقال في قوله فقولوا لا اله الا الله

ليس الله الرحمن الرحيم كتاب بد الخلق
 كذا الاكثرون ط السماوية لا يخفى زوال النسب في ذكره ومصفا في احواله
 بد كتاب و بدء الخلق بعينه اوله وباله من اي ابتدأوه والمراد بالخلق المخلوق
 قوله ما جاني قوله تعالى وهو الذي بدأ الخلق بمعهده وهو
 اهور عليه ط قال الراسي رحمه المجبة والميلش مصغر وهو كوفي من كبار
 التابعين والحسن هو البصري فيه انا كل عليه هين اي البدء والاعادة اي
 انما خلا اهور على غير الفضل وان المراد بها الصفه لقوله الله اكبر وكقول
 الشاعر لعمر ما ادرى اني لا وجل اي وان لوجل و ابر الراسي وصلاه الطبري
 من طرو مندره والنوري عند نحوه واما ان الحسن فروي الطبري ايضا من
 طرو مندره واطنه عن الحسن ولكن لفظه واعادته عليه اهور من يده وكل
 على الله هين وظاهر هذا اللفظ انما صفه افعلا على ما وكذا قال المجاهد
 فما اخرجته ان الى عام وغيره وقد ذكر عبد الرزاق في تفسيره عن معمر بن
 ان اسر مسعود كان يقولها وهو عليه هين وحل بعضهم عن ابن عباس ان الضمير للخلق
 لانه ابتدأ نطفة علقه ثم مصغره والاعادة ان يقول له ان يكون فهو اهور
 على المخلوق انهم ولا يست هذا عن ابن عباس وهو من تفسير الكل كما حكاه القرطبي
 لا انه يقتضي تخصيصه بالحيوان ولان الضمير الذي بعده وهو قوله المثل
 الا على بصير معطوفا على غير المذكور فباله قريبا وقد روي عن ابي حمزة عن ابن
 اس اسناد صحيح في قوله اهور عليه اي اسروا في الرجاء خوطب العباد ما
 يعقلون لان عندهم البعث اهور من الابتداء فباله مثلا وله المبدأ الاعلى
 قال الراسي عن الباقر في هذه الابد فاله وهو اهور عليه لا ان ربي اعظم
 على الله لانك تقول لما لم يكن فيخرج متصلا واخرجه ابو نعم واخرجه ابن
 الى عام نحوه عن الضحاك والعمدة في قوله الله اعلم قوا له هين وهين انما كان
 وليس ومنيت ومنيت وصيق وصيق الاول بالمشدد والساني بالتحفيف
 الجمع والابوعسدة في تفسير الوقان في قوله تعالى فاحسنا به مدة مبتدا
 هي مخففة بمنزلة هين ولين وصيق بالتحفيف فيها والمشدد وسبقي
 ذلك ايضا في آخر تفسير سورة النحل وعن ابن الاعراب ان العرب تمدح بالهين
 الذي يخفقا ويدمر بهما مثقلا فالهين بالتحفيف من الهون وهو السكينة
 والوقار ومنه عيشون هونا وعينه واو خلاف الهين بالمشدد بد قوله
 فاحسنا فاحسنا على حسنا حسنا وانما خلقكم كانه اراد ان معنى قوله فاحسنا
 استفهام انكار اي ما اعجزنا انما خلقكم كانه عدل عن التكلم الى
 التوبيخ مراعاة اللفظ ط وفي القرآن في قوله تعالى هو اعلم بكم اذا انشأكم من
 الارض

لله
 قصه دوس و ابنا الطيفيل و عمر الدوسي
 بعد هاهمه الله لم يسمهم في نون ذى الحفصه و النصف من عمر ابن طريف ابن
 العاص بن ثعلبه بن كعب بن قيس بن دوس كان يقال له ذا النور اخيه زاور
 لما اتى النبي صلى الله عليه وسلم بعثته الى قومه فقال اجعل لي اية فقال اللهم نور
 كه فسطح نور من عليه فقال يا رب اخاف ان يعزوا مثله فيقول اني اظرف سوطه
 وكان يحيى في الليله الخلق ذكروا هشام بن الكلبي قصه طويله وفيها انه دعي قومه
 الى الاسلام فاسلم ابو له و لم يسمهم و احياه ابو هريره و دوس و هذله و هذله
 تدمر اسلامه و قد حرم من ابنته يانه قد مرع الى طريف بن خبير و كان قد منبه
 الثانية قوله عن ابن دوان هو عبد الله بن الزناد قوله اللهم اهد دوسا
 و اسمهم و رفع مصدق ذلك فذكر ابن الكلبي ان حبيب بن كبر بن عبيد الدوسي
 كان حاكما على دوس و كان ابن ابي من قبله و عمر ثلاث مائه سنه و كان حبيب يقول اني
 لا اعلم الخلق شاقا فكنى دوسى من هو فلما سمع بالنبي صلى الله عليه وسلم خرج اليه و دعه
 حبه و سيعون رجلا من قومه فاسلم و اسلموا و ذكر ابن اسحاق ان النبي صلى الله عليه وسلم
 اسلم الطيفيل بن من جفارق صميم عمر ابن حبه الذي يقال له ذوال الكفن فيمنع الكفاف
 و كبر الطفاخره و ذكر يوسى بن عقيبه عن ابن شهاب ان الطيفيل بن كعب و اسمهم
 يا حيا و رحه خلاصه ابني كعبه و كذا قال ابو اسود عن جعفر بن محمد بن اسلمد يانه
 اسلمهم يد بالتمامه
 عن ابن ابي عمير قوله
 روى في قوله حد ثنا اسلم بن ابي خالد عن يوسى
 و قوله في هذه الروايه و من عظمى في بلاد كعبه
 قوله في المتن فاصل احداهما صاحبه ان روايه ابن شهاب
 وجه الاسود وان الذي اصل هو ابو هريره خلاف غلامه فانه ابن ابو هريره
 سكاها له و ان الذي اطلق له اخذه فلا يكتف الى انكار ابن شهاب انه ابن
 و اما كونه عاد فخره بن ابي حبه الله عليه وسلم فلا ينافيه ايضا و قد قيل علي الله
 رجع عن المايق و رجع الى سيدك ببركة الاسلام و يحتمل ان يكون الطيفيل بن كعب
 انما فصل الطريق فلا يثبت في الروايتان قوله و حديث عمر بن حنظله
 ابن من عبد الله بن كعب بن الحشوح بهمهله ثم راجعهم يوزن جعفر
 ابن اميرى القيس بن هدي الطاي مشهور الى طريف بن كعبه و سند هذه الروايه
 المكسور كعبه هاشم بن ادد بن زيد بن شحات بن جزي بن زيد بن كهلان
 بن سبا يقال كانا به صلحه فسمي طيا طنه اول من طوي بهما و يقال اول من
 طوي الى المناهل و روى مسلم بن قيس اخبر عن عبد بن حنظله قال اثبت عمر فقال
 ان اول صدقنا حبيب وجه النبي صلى الله عليه وسلم و وجه اصحابه صدق
 طي حبيب طيا النبي صلى الله عليه وسلم و زاد احمد في اوله انهم عمر اسلم
 من موسى بن جابر بن عيسى فاستقبلوه فقلت انتم في قد كبروا و اوردوه
 الحادي و عينا و اوردوه مسلم حبيب قوله ثناء عبد لذلك من بن عمر و عمر بن

بسم الله الرحمن الرحيم
 قوله بسم الله الرحمن الرحيم كما
 القدر من الحبر البسلة والنكاح في اللغة الضم والداخل وقيل من قال انه الضم يجوز وقال القوي
 الخ بصره يكون من العرج ويجوز السرا وله وكذا استعماله في الوطى سمي بالعقد لكونه
 وقال ابو الفاسم الزهري هو حقيقة وهما وقال الفارسي انما قالوا انكم ثلاثة اوست فلا
 فالمراد بالعقد اذا قالوا انكم زوجة فالمراد الوطى وقال آخرون صكه لرومته ليس
 عليه ويكون المحسوسات وفي المعاني قالوا انكم المطر لا يخرج لكم النفع عنه ونحن في
 الارض اذا ما ودرنا فان تحت الحصاة اخفاف البر والاشرع حقيقة والعقد
 مما رزقنا الصبح والخير ذلكم وروده الكتاب والمسته للعقد حتى قيل انه
 رد في القرآن الى العقد ولا يشر قوله حتى يكره وخا غير لان شرط الوطى في الحلل ما لم
 بالسته والا للعقد لا بد منه لان قوله حتى في معناه حتى يزوج اي يعقد عليها ومعه
 ذلك كما في
 كانه لا بد
 طلق بعد ابعده نعم انا ابو الحسن بن فارس ان النكاح لم يرد
 لم قوله تعالى وابتكروا النكاح من اذ لمع النكاح فان المراد به الحلية والله اعلم وفي وجوب
 كقول الحقيقة ان حقيقة في الوطى ان في العقد وقيل بقول بلا شتر الى كل منهما و
 الرضا وهذا الذي يخرج في نظري ان كان اكثر ما يستعمل في العقد ورجع بعضهم الى
 بان اسما الجاهل كما كانت لا يستفاد ذكره فيعدان يستعبر من لا يقصد لنفسه الشتر
 لما لا يستقطع فدل على انه في الاصل لا عقد وهذا يوقف على تسليم الميراث انما كان
 وقد جمع اسما النكاح ابن القلاء فزادت على الالف قوله يا **النكاح**
 النكاح لقوله تعالى فانكحوا ما كتاب لكم من النساء اذا اصبحتن واولون الية ووج
 انما يصح من بعضى الطلب واقرار رجائه الدب فثبت التزويج وقال القوي لا
 لان الية سبقت لبيان ما يجوز الجمع منه من اعداد النساء وان كان
 من غير نكاح الطبيب مع ورواها في ترك التليب ونسبة فاعلم ان الية
 يجوز ما طيب ما اهل الله لم لا تعتدوا وقد اختلف في النكاح فقاتلنا شاعبه الشرع
 لهذا لونه لونه عقد وقيل الحقيقة هو عبارة والتحقيق ان الصورة التي يستعملها
 كما سيأتي بيانه يستلزم ان يكون حينئذ عبارة من يع نظر اليه في حرمانه ومن اثبت نظر
 الصورة المخصوصة ثم ذكر المصنف في الباب حديثين الاول حديثا من وهو من
 لكن من طريق غير النكاح قوله جاتلا **الوطى** رواه عبدو في رواية ثابت عن
 لقمان اصحابنا في الله عليه وسأله منافاة بينهما قال رط من لاش

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَابْسِرْ وَهَوْنِ وَاعْنِ وَاحْمِ بِأَكْبَرِ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَيْنَا
 وَغَيْرِهَا سَنَةِ الْأَصْحَابِ وَهِيَ حَقٌّ أَصْحَابُهُ لَكُمْ الْعَرَّةُ وَبُحُورُ كَسْرُهَا وَبُحُورُ حَذْفُ الْهَمْزَةِ
 فَتُفْتَحُ الضَّادُ وَالْجَمْعُ خَايَا وَهِيَ أَصْحَابُ وَالْجَمْعُ أَصْحَابُ وَبِهِ سَمِيَ يَوْمَ الْأَصْحَى وَهُوَ يَكُونُ ثَوْبًا وَكَانَ
 تَسْمِيَتُهَا أَشْتَقَتْ مِنْ أَسْمِ الْوَلَدِ الَّذِي لَمْ يَسْتَرْعَ فِيهِ وَكَانَتْ تَرْجَمُهَا لِسَنَةِ أَشَارَ إِلَى الْحَقِّ
 مِنْ قَالِ بَرُوحِيهَا قَالِ ابْنُ حَزْمٍ لَا يَصِحُّ عَنْ أَحَدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ أَنَّهَا وَاجِبَةٌ وَصَحَابُهَا غَيْرُ وَاجِبَةٍ
 عَنْ الْجُمْهُورِ وَهِيَ خِلَافٌ فِي كَوْنِهَا مِنْ شَرِكِ رَأْيِ الدِّينِ وَهِيَ عِنْدَ الشَّافِعِيَّةِ وَالْمُطَهَّرِ سَنَةٌ
 مُوَكَّدَةٌ عَلَى الْكُفَايَةِ وَفِي وَجْهِ لَهَا فَيَنْبَغِي أَنْ يَرُوضَ الْكُفَايَةَ وَمَنْ الْحَافِظُ عَلَيْهِ بِعَيْنِ الْمَقِيمِ
 الْمَوْسِدِ وَعَرَفَ الْإِسْلَامَ فِي رِوَايَةِ لَكِنْ لَمْ يَنْقُضْ بِالْقِيمِ وَقُلَّ عَنْ الْأَوْرَاعِ وَرَبِيعَةَ بَيْتٍ
 بِمِثْلِهِ وَخَالِيفَةُ ابْنِ تَوْسُقٍ مِنَ الْحَفِيفَةِ وَاسْتَهْبِطَ الْمَالِكِيُّ فَوَاقِفُ الظُّهْرِ وَقَالَ ابْنُ حَزْمٍ
 تَرْكُهَا مَعَ الْقُدْرَةِ وَعَنْهُ وَاجِبَةٌ وَعَرَفَ مِنْ الْحَسَنِ سَنَةٌ غَيْرُ مَرْخُصَةٍ تَرْكُهَا قَالِ
 الطَّاهَوِيُّ بِهِ نَاقِدٌ وَلَسَنَةُ الْأَمَّا رَمَا يَدُلُّ عَلَى وَجُوبِهَا أَمَّا قُرْبُ مَا تَمَسَّكُ بِهِ لَكُنَّ
 حَدِيثُ ابْنِ هُدَيْرٍ رَفَعَهُ مِنْ وَجْهِ سَعَةٍ فَلَمْ يَصِحَّ فَلَا يَقْرَأُ مَصْلَانَا أَخْرَجَهُ ابْنُ وَاجِبَةٍ وَاجِبَةٍ
 وَرَجَالُهُ ثَقَاتٌ لَكِنَّهُ اخْتَلَفَ فِي رَفْعِهِ وَوَقْفِهِ وَالْمَوْقُوفُ أَشْبَهَ بِالْأَصَابِ قَالَهُ
 وَغَيْرُهُ وَمَعَ ذَلِكَ فَلَيْسَ صَرِيحًا فِي الْإِجَابِ قَوْلُ قَالِ ابْنِ عَرَبٍ فِي سَنَةِ وَمَعْرُوفٌ صَلَهِ
 حَادِثٌ مُتَكَلِّفٌ فِي مَصْنُوعِهِ بَسْمٌ جَدِيدٌ ابْنُ عَمْرٍو لَمْ يَزِدْ فِي حُسْنِهِ مِنْ طَرَفٍ جَلِيلٍ
 سَيِّئٌ أَنْ يَجْلَسَ ابْنُ عَرَبٍ عَلَى الْأَصْحَابِ وَهِيَ وَاجِبَةٌ فَقَالَ صَحِيحٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ يَعْنُونَ قَالِ ابْنُ تَزَمُّدٍ كَالْعَمَلِ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ الْأَصْحَابَ
 لَيْسَتْ بِوَاجِبَةٍ وَكَانَتْ تَقُومُ مِنْ كَوْنِ ابْنِ عَمْرٍو لَمْ يَقُلْ إِلَّا الْجَوَابَ لِحَدِيثِهِ لَا يَقُولُ بِالْوَجُوبِ
 فَإِنَّ النُّعْلَ الْمَجْرُودَ لَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ وَكَانَتْ أَشَارَ يَقُولُهُ وَالْمُسْلِمُونَ إِلَى هَذَا لَيْسَتْ مِنْ
 الْخُصَائِصِ وَكَانَ ابْنُ عَمْرٍو حَرِيصًا عَلَى اتِّبَاعِ أَفْعَالِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَصِحَّ
 بَعْدَهُ الْوَجُوبُ وَقَدْ رَأَيْتُ مَنْ قَالَ بِالْوَجُوبِ بَعْدَهُ وَرَدَّ فِي حَدِيثٍ مُخْتَفٍ مِنْ سَلَمٍ رَفَعَهُ عَلَى
 كُلِّ أَهْلِ بَيْتِ الْأَصْحَابِ وَقَدْ أَخْرَجَهُ ابْنُ حَزْمٍ وَالْأَرْبَعَةُ بَسْمٌ قَوِيٌّ لِأَحْتِاجِهِ فِيهِ لَا الصِّغَةَ
 لَيْسَتْ صَرِيحَةً فِي الْوَجُوبِ الْمَطْلُوقِ وَقَدْ ذَكَرْتُ مَعَهَا الْعَيْنُ وَلَيْسَتْ وَاجِبَةٌ عِنْدَ مَنْ قَالِ
 بِوَجُوبِ الْأَصْحَابِ وَاسْتَدْلُّ مَنْ قَالِ بَعْدَهُ الْوَجُوبُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ كَتَبَ عَلَى النَّحْوِ
 بِكُنْ عَلَيْنَا وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ أَخْرَجَهُ ابْنُ حَزْمٍ وَابْنُ أَبِي عَرَبٍ وَابْنُ الدَّارِ قُطَيْبٍ وَصَحَّحَهُ
 الْحَاكِمُ وَقَدْ تَعَلَّى وَفَدَا سَتُوعِيْنُ نَظَرَتْ وَحَالَهُ فِي الْخُصَائِصِ مِنْ تَرْجُمَةِ لَهَا رِثَا أَرَأَيْتَ سَأَلِي
 شَيْءٌ مِنَ الْمُبَاحِ فِي وَجُوبِ الْأَصْحَابِ وَالْإِلَامُ عَلَى حَدِيثِ الْبَرَاءِ فِي فَصْلِهِ ابْنُ بَرْدٍ مِنْ بَارِعَةٍ
 أَبَوَابٍ تَزِدُّ لَكَ الْمُصَنِّفُ حَدِيثُ الْبَرَاءِ وَاسْتَدْلُّ أَمْرٌ مِنْ دَخَلِ قَبْلَ الصَّلَاةِ بِالْإِعَادَةِ وَسَبِيلِي

[illegible]

سبحان الله الرحمن الرحيم رب لا تسرهن أعيننا وأحرمنا ما كرمه وصلى الله على سيدنا محمد
 وآله ورواه كريمة والإصمعي ناخير السبله والفتوح
 فتنه قال الراغبناصل الفتن ادخالك الذهبنا لا يظهر جوده من رذائله ولا يستقر
 في ادخاله الا لسانا رونا يطلع على العذاب لقوله دونوا فتنكم وعلى ما حصل من
 العذاب لقوله تعالى لا في الفتنه تنفقوا وعلى الاختيار كقوله وتتناك فتونا وفيما
 يذوقه اليه الا لسان من شدة ورطاف في الشدة اظهر معنى واكثر استعمالا قال تعالى
 وتناكروا بالشر والخير فتنة ومنه قوله وان كادوا ليفتنونك اي يوقعوك في بلية
 ومحنة فيصرفك عن العمل بالحق واليك وقال ايضا الفتنه تكون من الله تعالى الصادق
 من الله ومن العبد كالبلية والمصيبة والقتل والعذاب والمعصية وغيرها من المكروهات
 فان كانت من الله فهي على وجه الحكمة وان كانت من الانسان بغیر امر الله فهي مذمومة فقد
 ذكر الله الانسان بالفتن الفتنه كقوله تعالى والفتنة أشد من القتل وقوله ان الذين
 المؤمنون والمؤمنات وقوله ما اتمم عليه يعاسير وقوله باكم الفتون وكقوله واخذهم
 ان يفتنوك وقال غيره اصل الفتنه الاختيار ثم استعملت في اخرجه لمحنة والاختيار
 الى المكروه ثم اختلف على كل مكروه او ابل الله كالكفر والشر والخرق والفضيحة والفتن
 ما جاني قول الله تعالى واتقوا فتنة لا اضيبرن الذين ظلموا
 ذلك قوله منكم خاصة قلت ورد فيه ما اخرجه احمد والبرار من طريق مطرف بن عبد الله بن السخيري
 قال قلنا الزبير يعني وقصة الجل يا با عبد الله ما جاكم صنيعتم الخليفة الذي قيل
 عثمان بن مدينه ثم جيم تطلعون بدمه يعني بالبصرة فقال الزبير انا قرانا على عهد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم واتقوا فتنة لا تضيبن الذين ظلموا منكم خاصة لربكن تحسبن اننا اهملنا
 حتى وقعت منا حيتك وقوت واخرج الطبري من طريق الحسن البصري قال قال الزبير
 لغزو فانا بهذه الآية ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ظننا اننا خصنا بها
 واخرجه السلي من هذا الوجه نحوه وله طريق اخرى عن الزبير عن الطبري وعنه واخرج
 الطبري من طريق السدي قال نزلت في اهل بدر خاصة فاصابهم نوما لجل وعذاب
 ابن شبنه نحوه وعنه الطبري من طريق علي بن سلاطمة عن ابن عباس قال امر الله للمؤمنين
 ان لا يفرروا والمنكرين اظهرهم فيهم العذاب ولهذا لا ترشاهم من حديث عدي بن رعي
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل لا يعذب العامة بل الخاصة
 حتى يروا المنكرين اظهرهم وهم قادرون على ان يذكروه فاذا فعلوا ذلك عذب الله الخاصة
 والعامة اخرجه احمد بسند حسن وهو عدي بن رعي ورواه ابن عدي بن عتبة وهو اخو
 عدي له شواهد من حديث حذيفة وجبريل وغيرهما عند احمد وعنه قوله وما كان النبي صلى

زعموه

التصنيف الثاني من كتاب فتح

الباري شرح صحيح البخاري

للإمام العلامة الحافظ

أحمد بن محمد العسقلاني

نفع الله به

وهو
أهل الكتاب

هذا الكتاب هو شرح صحيح البخاري للإمام العلامة الحافظ أحمد بن محمد العسقلاني رحمه الله تعالى. وهو من الكتب النادرة التي لم ينشرها غيره. وقد كان هذا الكتاب في حوزة الشيخ العلامة الحافظ أبي بكر بن عمار رحمه الله تعالى. وقد كان هذا الكتاب في حوزة الشيخ العلامة الحافظ أبي بكر بن عمار رحمه الله تعالى. وقد كان هذا الكتاب في حوزة الشيخ العلامة الحافظ أبي بكر بن عمار رحمه الله تعالى.

تأليفه ٨١٧
الطبعة: الأولى

ورق
٦٧
٥٤٢
١٠٠

٩/٢١

كتاب ١٤٥ الاصول	كتاب ١٤٢ الانفقات	كتاب ١١٤ الطلاق	كتاب ٧٠ النكاح	كتاب ٥٣ فضائل القرآن	كتاب ١٥٦ مقدمة
كتاب ١٩٣ الطب	كتاب ١٨٨ المرضى	كتاب ١٧٥ الاشربة	كتاب ١٧٠ الاضحى	كتاب ١٥٨ الصيد والذبائح	كتاب ١٥٦ العقبة
كتاب ٢٥٧ القدر	كتاب ٣١٤ الزكاة	كتاب ٢٩٠ الدعوات	كتاب ٣٧٤ الاستيطان	كتاب ١٥٨ باب في الصلاة	كتاب ١٥٦ النسب
كتاب ٢١١ استناب المحدثين	كتاب ٢٠٨ الديات	كتاب ٣٨٧ الحجود	كتاب ٣٧٨ الفرائض	كتاب ٣٧٥ كلمات الدين	كتاب ٣٧٤ الامان والذوق
كتاب ٤٨٣ التمني	كتاب ٤٢٧ الاحكام	كتاب ٤٤٩ الفتن	كتاب ٤٣٤ التعريف	كتاب ٤٣١ الحيل	كتاب ٤٣٠ الاكرام
			كتاب ٥٠١ التوحيد	كتاب ٤١٧ الانصاف	كتاب ٤١٥ توضيح الواحد
				كتاب ٤١٧ بالكتاب والسنة	

٥٦٤

١٠٠



و هو محمود

لوحة العنوان من ج ٢ من نسخة (ع)

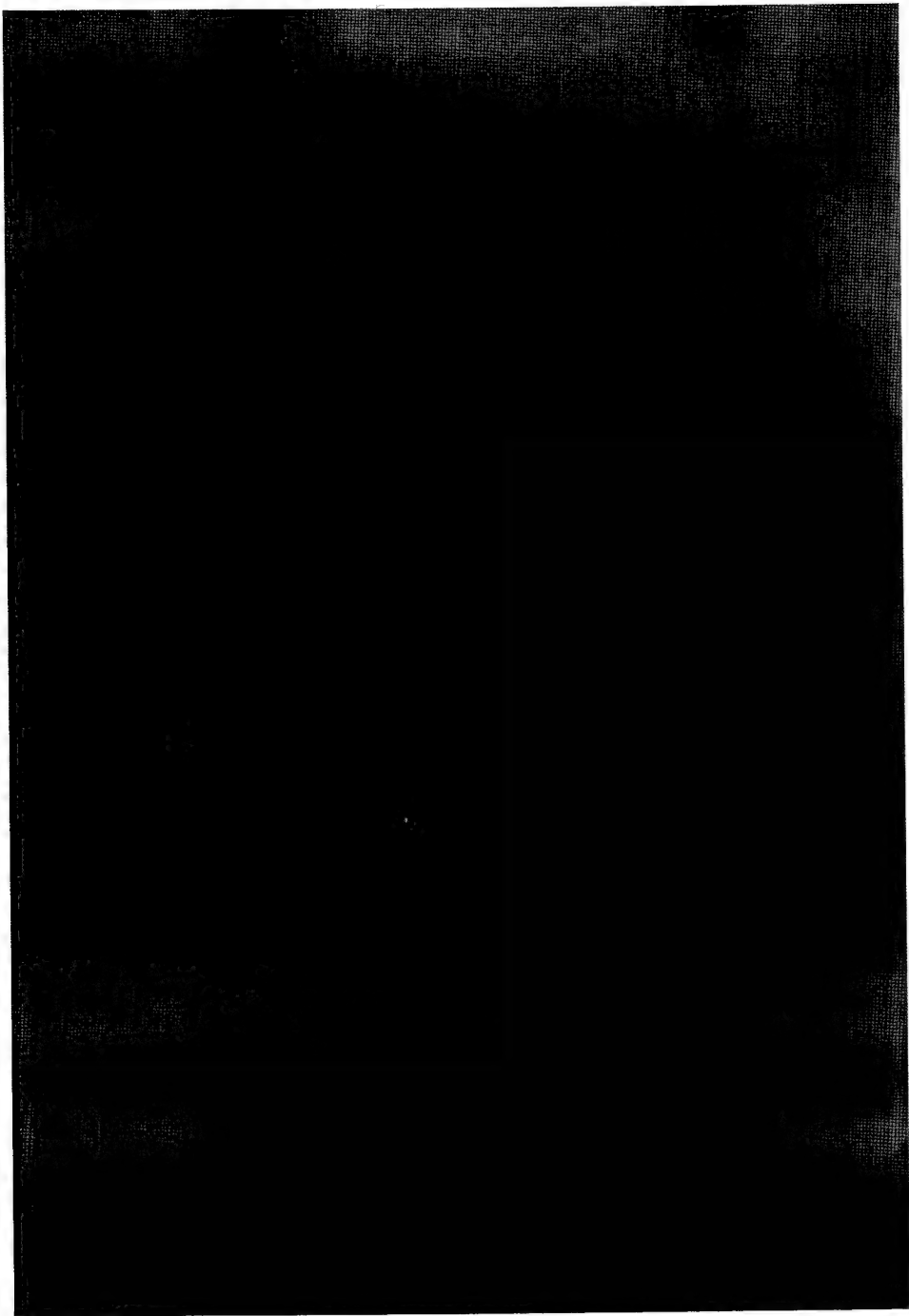
بسم الله الرحمن الرحيم قوله سورة النحل ٤

بسم الله الرحمن الرحيم سقطت البسطة لغوي أبي ذر عن روح القدس جبريل نزله بالروح الامير
اما قوله روح القدس جبريل فخر جبرائيل واسماده بالانفثات عن عبد الله بن مسعود وروى الطبري عن طريق
محمد بن كعب القرظي قال روح القدس جبريل وكذا في تفسيره ابو عبيدة وغير واحد واما قوله نزله بالروح الامير
فذكره استنبها والعصه هذا النازل فان المراد جبريل انفاقا وكان اسما له في رده ما روى الفخار عن مجاهد عن
ابن عباس قال روح القدس اسم الذي كان يحيى بالوق اخرا جبرائيل واسماده ضعيف قوله وقال الطبري
في تفسيره اختلافهم وصل الطبري عن طريق علي بن ابي حمزة عنده مثل ومن طريق سعيد عن قتادة في تفسيره يقول
اسفاره في قوله وقال مجاهد في تفسيره كذا هو لكاف ومشدد الفاعل موزون وقيل نعم اوله وسكون الكاف وقد
وصل الفراء عن طريق ابن ابي عمير عن مجاهد في قوله والقي في الارض واسم ان يعيدكم قال لكما بكم ومعنى كلف
يقلب وروى الطبري عن حديث علي بن ابي حمزة عن اسفاره باسناد حسن ورفقا قال لما طوى اليه الارض فحسب كالطير
بين الجبال وهو عند احمد والترمذي من حديث ابن مرفوع قوله معطوف منسيون وصل الطبري عن طريق
ابن ابي عمير عن مجاهد في قوله لا جرم ان لهم النار وانهم معطوفون قال منسيون ومن طريق سعيد بن جابر عن طريق
ابن مرفوع عن قتادة قال منسيون قال منسيون قال الطبري في تفسيره قتادة قال منسيون
من قوله او طمنا ظنا اننا قد نوره فهو معطوف عندنا فطعم على الخوض قلت وهذا كله على قراءة للمعنى وعلى
تحقيقه انرا في قوله وقرأ ما في بكرة ها وهو من الافراط وقرأها ابو جعفر في التعليل بنفع الفاعل شديد
الساكن توره اي معطوفون في اداء الواجب بالنعون في الاسماء قوله فيموت امر مريض وامر مريض في
وهين واهين والين وبيت وبيت قال ابو عبيدة في قوله تعالى ولا تذكروا فيموت ويخفف الياضيق
كملت واهين واهين فاذا اخفها قلت ميت واهين فاذا اكرت فهو مصدر ضيق استمرضوا في كثير
هنا وفي قوله لا تذكروا الباقون بالغث فليل لها لتعان وقيل المفتوح محقق من ضيق اي في مرضه واهين
الفاي بان الصفه غير خاصه بالموصوف فلا بد من الحذف ولم قال ابن عباس في تفسيره لا تذكروا لانها
والموافق في قوله قد تقدم بيانه في كتاب الصلاة ولم يسل ذلك لانها في قوله كان سلكه رواه
الطبري عن طريق ابن ابي عمير عن مجاهد في قوله وتوفعوا بالعين الملهمة وذلك حال من السبل اي اذ الله الله لها
وهو جمع فلول قال تعالى جعل لكم الارض فلول ومن طريق قتادة في قوله لا تذكروا طيعه وعلى هذا قوله
ذلك طين على السلك وانتصاب سبل في الطرف وما على انه معطوف على الفاعل الطبع سابق في
نحو السوره قوله وقال غيره فاذا اقرت العزل فاستعد بالله من الشيطان الرجيم هذا مقدم ومثروا
ان الاستعداد قبل الفتره المراد بالغير ابو عبيدة فان هذا كلامه يعينه وقرره غيره فقال اذا وصلت
بين الكلابين والتقدم فاذ اخذت في الفتره فاستعد وقيل هو على انه لکن فيلصقا راي اذا اردت
الفتره لان الفعل يوجب عند القصد من غير فاصل وقد اخذ خطا هو الايام بين وبينه قال داود الطاهري
ونقل عن ابن مبره وعزمالك وهو مذهب حمزه الزيات فكانوا يبعثون بعد الفتره قلت وبعثا
اي بمعنى الاستعداد الاعتصام بالله هو قول ابو عبيدة ايضا قوله وقال ابن عباس في تفسيره من طريق
الطبري عن طريق العوفي عن ابن عباس في قوله وسند غير شيمون قال في تفسيره فيد انما هم ومن طريق علي
ابن حمزة عن ابن عباس في قوله وسند غير شيمون عن ابن عباس في قوله وسند غير شيمون
اربعين واسمته في قوله شاكته ما حينه كذا وقع هنا وهذا انما هو في السوره التي لها وهذا عاده
فيها وقع في رواية رضى الحموي في تفسيره لا حينه وسياق الكلام عليه هناك قوله قصد السبل اي
وصل الطبري عن طريق علي بن ابي عمير عن ابن عباس في قوله وعلى الله قصد السبل قال البيان ومن طريق العوفي

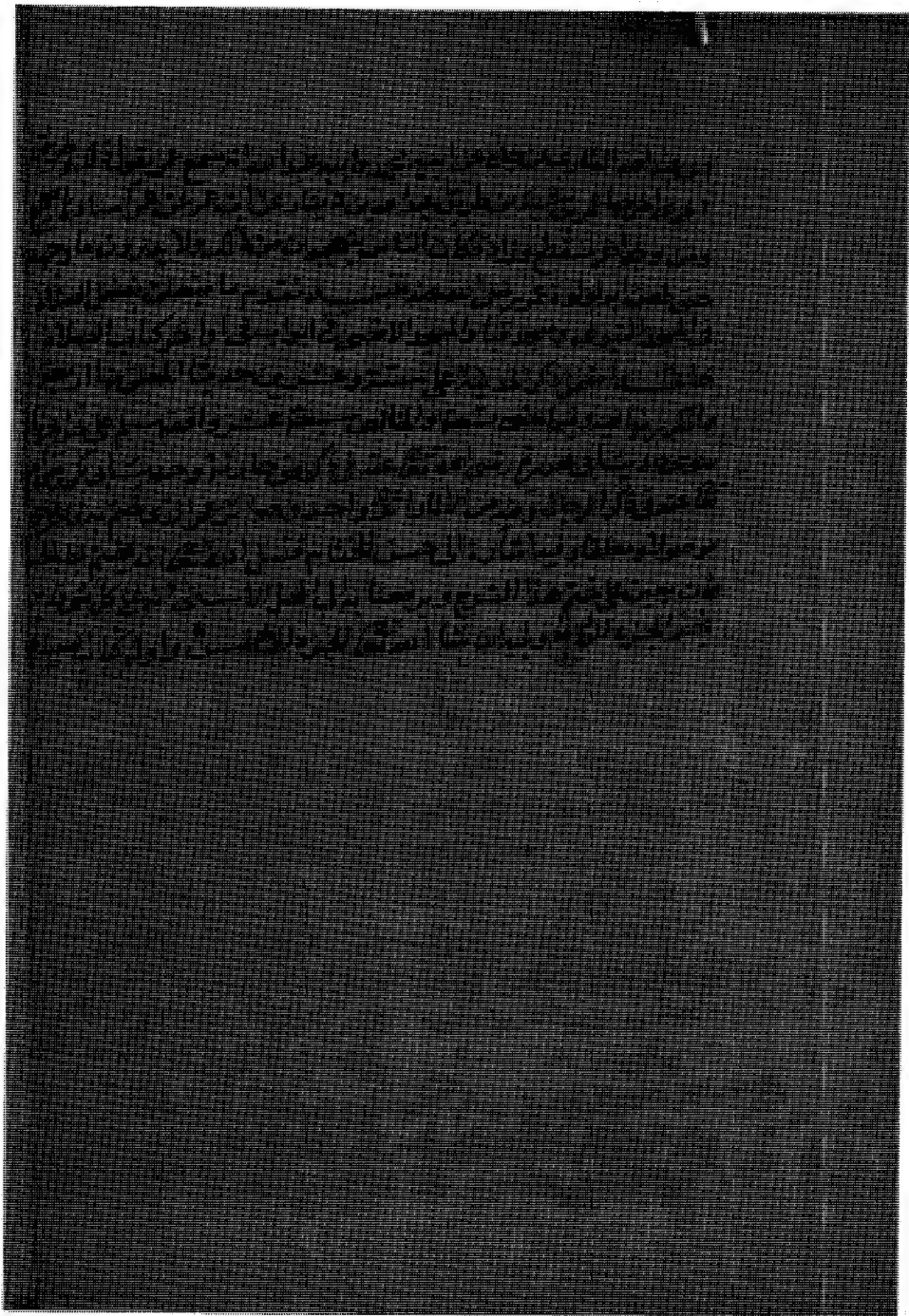
مقصود

عن ابن عباس

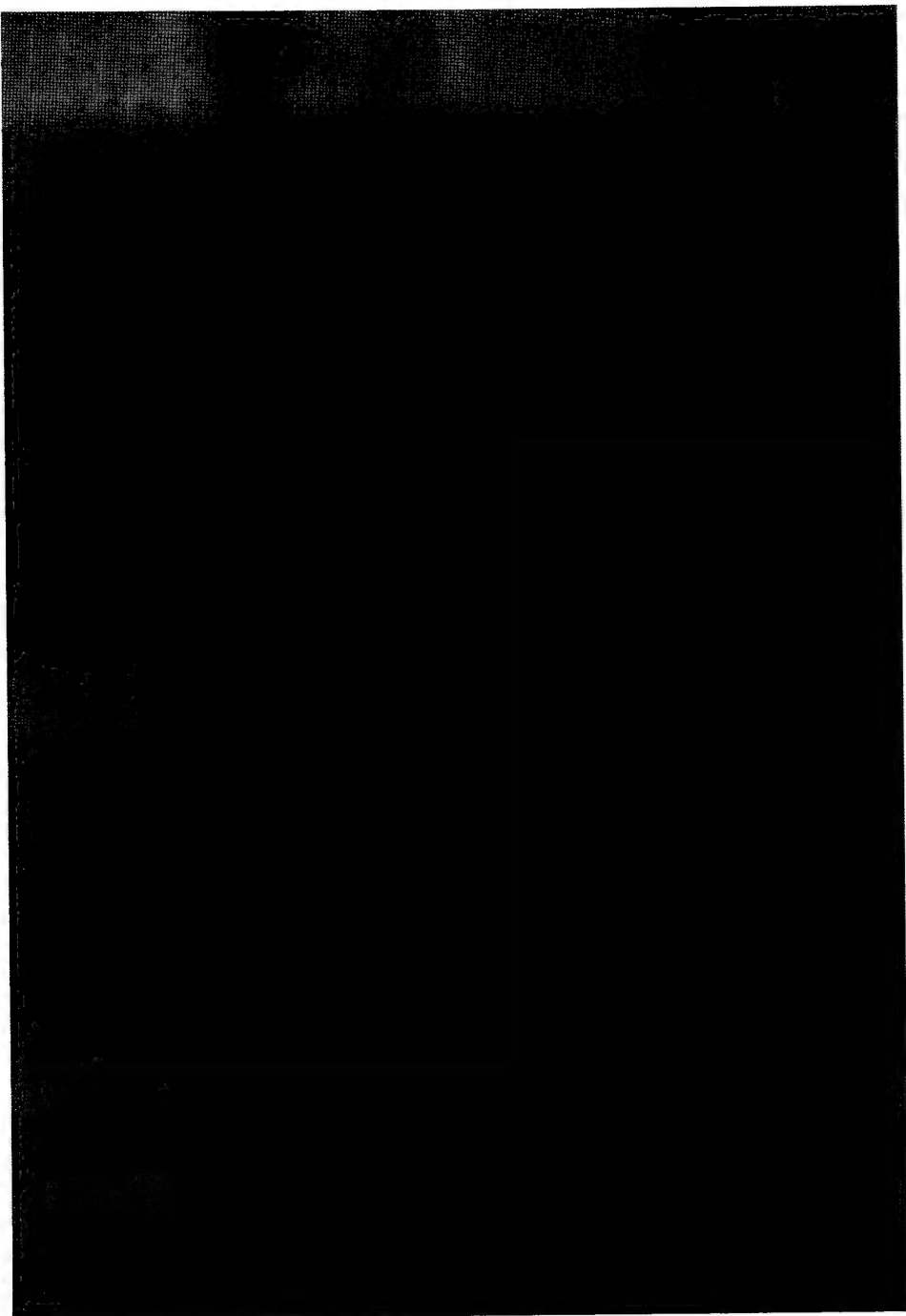
[illegible]



الورقة الأولى من ج ٢ من نسخة (ب)



الورقة الأخيرة من ج ٢ من نسخة (ب)



الورقة الأولى من ج ٧ من نسخة (ب)

بسم الله الرحمن الرحيم
باب غزوة مؤتة
نظم الميم وسكون الواو بغير همز لاكثر الزواة وبد جزم
المبرد ومنهم من يهملها وبه جزم ثعلب والجوهري
وابن فارس وحكي صاحب الواهي المرحومين واما الموتة
التي وردت الاستعاذة منها ونسختها بالجنون فهي بغير
ظن فمن قوله من ارض الشام قال ابن اسحاق هي
بالقرب من البلقاء قال غيره هي علي مرطلين ويقال
ان السبب فيها ان شرحبيل بن عمير والعنسي وهومن
املا فيهم علي الشام قتل رسول الله صلى الله
عليه وسلم الي صاحب بصرى واسم الرسول الحارث بن
عميرة بن النضر بن النضر بن النضر بن النضر بن
الاف وقي مخازي ابي الاسود عن عمرو بن عبد
صلي الله عليه وسلم الجيش الي مؤتة في جادي من سنة
ثمان وكذا قال ابن اسحاق وموسى بن عتبة وغيرهما من
اهل المخازي لا يختلفون في ذلك الا ما ذكر خليفة في
تاريخه انها كانت سنة سبع ثم ذكر المصنف فيه سنة
احاديث المحدثين الاول حديث ابن عمر قوله
حدثنا احمد هو ابن صالح بيده ابو علي بن نسويه عن
الفريري وبه جزم ابو علي قوله عن عم وهو ابن الحارث
وابن ابي قحافة هو سعيد قوله قال واخبرني نافع
هو معطوف علي شي محذوف ويؤيد ذلك قوله انه وقف
علي جعفر يومئذ ولم يتقدم لغزوة مؤتة اشارة ولم

ار

مفازي أبي الاسود عن عروة بعث النبي
صلى الله عليه وسلم جعفر بن أبي طالب
أبي قيس بن ميمونة ليخطبها له ففعلت أمرها إلى
العباس رضي الله عنه وكانت أختها أم الفضل
تحت قذ وجه أبيها فبني بها يسرف وقدر
الله عز وجل ماقت بعد ذلك يسرف وكانت
قبله صلى الله عليه وسلم تحت أبي رهم
ابن عبد العزري وقيل تحت أخيه حبيب
وقيل سبخرة بن أبي رهم وأمرها هند بنت
عوف الهلالية والله أعلم ثم هذا الجزء المبارك
عليه أقدر العباد وأحوجهم إلى

ربه الغني الفقير الحقير كما

ابن حجة الدماهي المالكي

عقر الله له ولوالديه

وكان الفراع من

كتابة يوم الاربع

المبارك رابع

عشر رجب

سنة ثمانين

وثمانين

والف

وصلى الله على

سيدنا محمد وآله

وسلم



لوحة العنوان من هدى الساري بخط الحافظ ابن حجر من نسخة الأصل

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
 الحمد لله الذي شرع صدور هذا الأسلاف بالسفر في القارات لا تشاها وأرسلت
 لسماعها وأمانت بقوس أول الطغيان بالهدى بعد أن تهاوت في نزاعها أذنت
 في ابتداعها وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له المأمور باعتقاد الأقبية
 وأشتاعها الخلق على سمائر القلوب وحالت في انتزاعها وأختارها وأشهد أن محمدا
 عبده ورسوله الذي انخفضت تحفة كنفه الباطل بعد ارتقاعها وانسلت بارساله
 أنوار الهدى تظهر تحتها بعد انقطاعها على الله عليه وسلم ما دامت السما والأرض
 هذه وشيخها وهذه في انشاعها على الله وحده الذين كسر وجههم في المردة وتحرر
 حصون نلاعها وصرخوا في محبة داعيهم إلى الله الانتظار واللو طان في السور وما
 بعد وراعيها وحفظها على اتباعهم أنوار الله وأناله وأحواله حتى امتلئتم النور
 الشريفة من تحتها أما بعد فان أول ما صرقت فيه نظير الأيام وأعلى
 ما حصر من يد الأهل بالاشتغال بالعلوم الشرعية المطلقة عن غير البرية ولا يرتاب
 عاقل في أن مدارها على كتاب الله المقتضى وسنة نبيه المصطفى وأن باق العلوم إنما
 آلات لتسهيلها هي الصائفة المطلوبة أما حجية عجماء في الصائفة المطلوبة ونسب
 راية الإمام أبي عبد الله الطوسي في حاشية النص قد تصدى للأناس من أنوارها
 البهية تقرير واستنباط وكوم مؤمنات علمها في انتزاعها واستنباطها وراف
 بحسن نية السعة فيها جمع حتى أوعز له المخالفون ونلقا كالمه في التبع والتسليم
 المأجور والمفروق وسعد استقرت له نبال الزمان في هذا الشارح بقوا به من جملة
 المفيدة كاشفة عن مغزاه في تبيين أوابه وانفسار شواربه واندم بمرئى ذلك
 مقدمة في تبيين قواعده وتزجير قوايده جامعة وجيزة دون الاسهاب وتكون
 القصور سهلة المآخذ تنفع المستملق وتدل على الصواب وتشرح الصدور وتخصر
 القول في بيان شانه تعالى في عشرة فصول الأول في بيان السبب الباطن في انشائه
 هذا الكتاب الثاني في بيان موضوعه والكشف عن مغزاه فيه والكلام على تحقيق
 شانه وشروطه وكونه أهم الكتب المفيدة في الحديث النبوي والكتاب على تراجم
 البريعة مثال المنيعة المثال التي انظره بتدقيقه فيها عن نظائره واشتهر بصفته
 لما عن قرايد آيات في بيان الحكمة في تقطيع الحديث وإحصاءه ونماذج أعادته
 للحديث وتكراره السر والعلانية في بيان السبب في إيراد الأحاديث المطلقة والآثار المؤثرة
 مع أنها تنال أصل موضوع الكتاب في الحقيقة سيما في الأحاديث المرفوعة من الطوائف والأخبار
 وتكون أصلها على سبيل الاختصار والحسن في ضبط التعريب الواقع في متنه مرتبته على

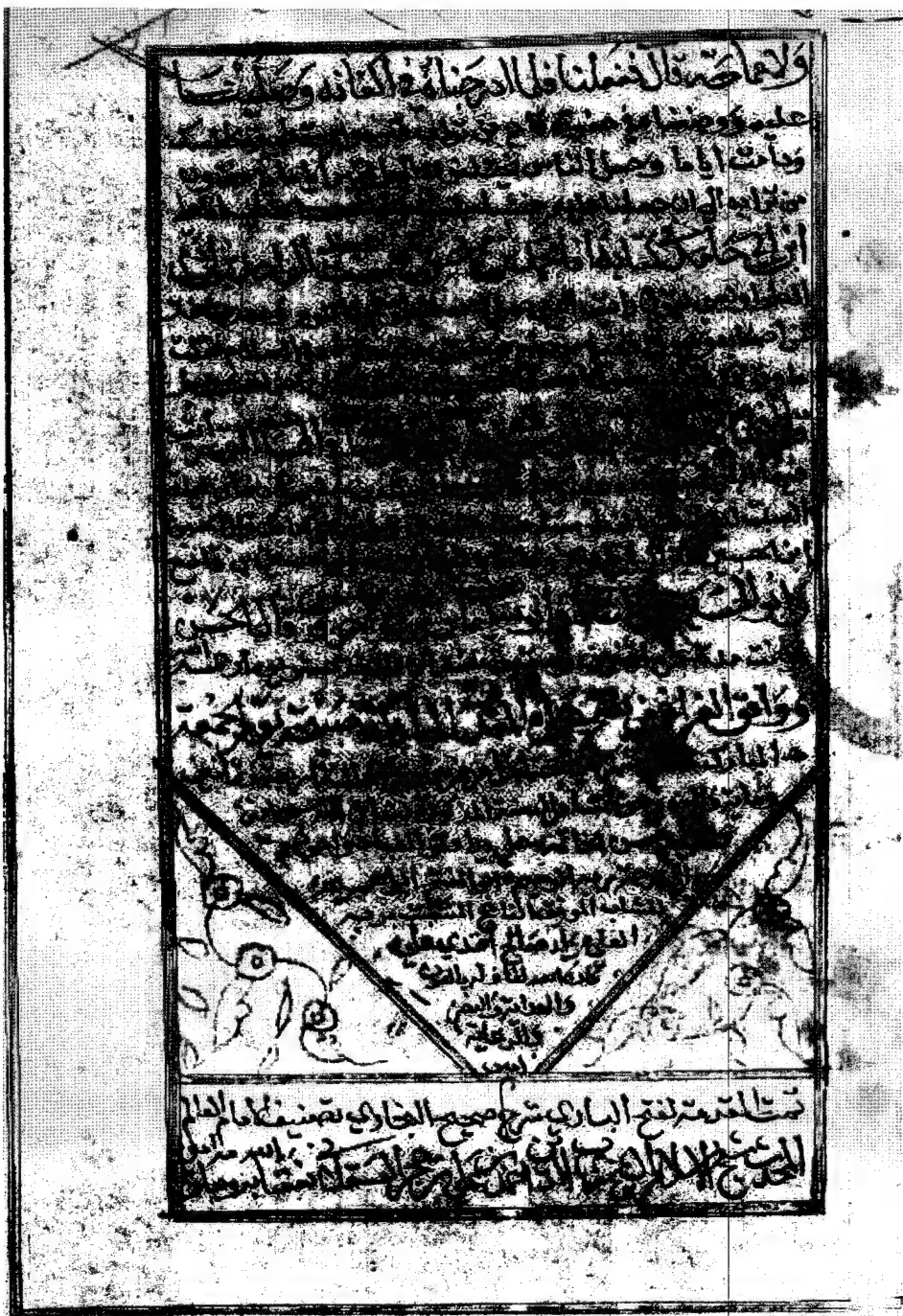


لله الست ليلة عبد الفطر سهـ وحسن وما تير وكوكهـ والـ
 الحسـ من الحسن البراري مارح ومايه ومها رجه ابو الحسـ من قانع
 وابو الحسـ من المناوي وابو سلماسـ من زير واخرون قال الحسـ وكابـ
 معة عمر التيف وسد سهـ الاله عشر يومار حده سهـ ما لبـ
 احـر المقدمه والحده وب العالمـ وصلى الله

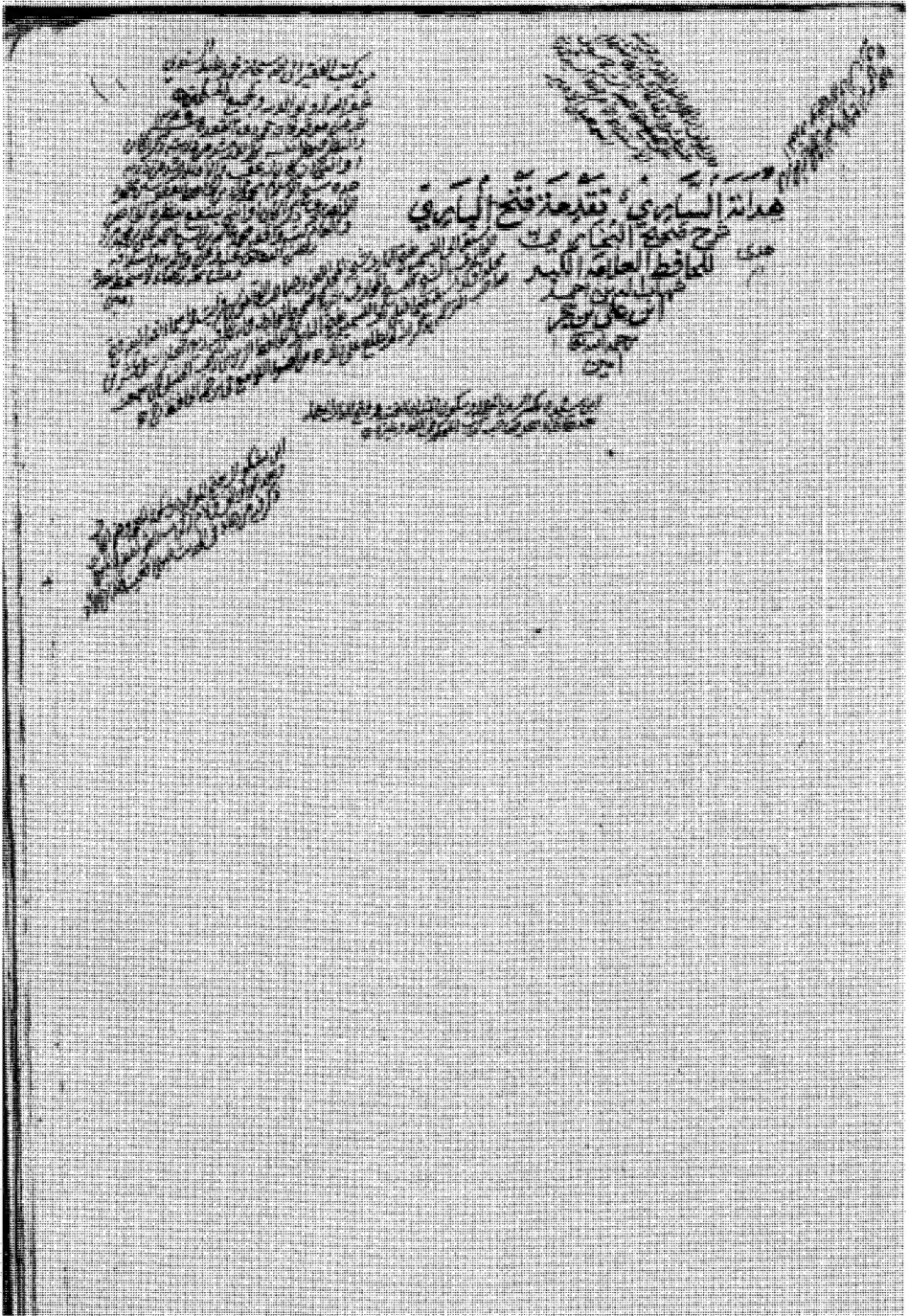
وقع الفراغ من نسخها في يوم الاربعاء الثالث عشر من شهر عام احدى وخمسين
وعاراه على يد فقير حذرة واحوجهم الى مضغوته محمد بن صدقة المالكي
واعيا مالكاها في الحسن ابراهيم بن عمر بن حسين الرباط بن علي بن ابي بكر
البقاعي الشافعي زكي الله عليه وغفر له ولوالديه امير المؤمنين والمهديين الطاهرين



الورقة الأخيرة من هُدَى الساري من نسخة الأصل وعليها خط الحافظ ابن حجر



الورقة الأخيرة من هُدَى الساري من نسخة (ف)



لوحة العنوان من هدى الساري من نسخة (ع)

١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

